رابط المادة على منصة باحث

حاشية كتاب التوحيد لابن قاسم)1(

ما المقصود بالطيرة وما هو المشروع منها والممنوع؟

عبدالله السعد

وكانت العرب في الجاهلية تتفاءل وتتشاءم بالطيور. والطيرة تنقسم الى قسمين مشروعة وممنوعة الطيرة تنقسم الى قسمين مشبوعة وممنوعة اما المشبوعة فهي الفأل. الطيرة المشبوهة هي الفعل وتعويف الفعل كما عرفه الرسول صلى الله عليه وسلم الكلمة الطيبة كما ثبت من حديث انس في الصحيحين الفال - 00:00:00

الطيبة وكان الرسول عليه الصلاة والسلام اذا خرج يحب ان يسمع يا واحد ويا نجيح بهذه الاسماء هذا هو المعنى الكلمة الطيبة يعني يسمع كلام طيب يتفائل بهذا او بهذه الاسماء - 00:00:30

والفعل هو توقع وقوع الخير. يعني له تعريف اخر توقع وقوع الخير او كما عرفه الرسول عليه الصلاة والسلام الكلمة الطيبة وكان الرسول عليه الصلاة والسلام كما قلت يحب ان يسمع اذا خرج من بيته يا غاشد ويا نجيه لانه يتفائل بهذه الاسماء تدل على الرشد - 00:00:50

وتدل على النجاح كذلك ايضا الرسول عليه الصلاة والسلام اذا اراد ان يغسل آآ غسول يسأل عن اسم هذا الرسول اذا رأى اسمه يعجبه تفاءل بهذا الاسم. اذا كان هذا الاسم يعجب الرسول عليه الصلاة والسلام كذلك اذا اراد ان يدخل الى المدينة يسأل عن - 00:01:10

هذه المدينة فاذا رأى اسمها جيد تساءل بهذا الاسم كما ثبت عنه في سنن ابي داوود وغيره. هذي فيما يتعلق بالطين والمشفوعة اما الطيرة الممنوعة طبعا الطيرة اغلب ما تطلق او اغلب ما تستعمل على الطيرة الممنوعة - 00:01:30

وهي التشاؤم الطيرة الممنوعة هي التشاؤم. وحكم الطيبة الممنوعة انها شرك. والدليل على ذلك ما ثبت في سنن ابي داود والترمذي وغيرهما من حديث ابن مسعود ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال الطيرة شرك الطيرة شرك الطيرة شرك - 00:01:50

ويقصد الطيرة الممنوعة. فاذا حكم الطيرة الممنوعة انها شيوخ. والطيبة الممنوعة تنقص خمسة اقسام. تشاؤم في المرئيات وتشاؤم بالمفعولات. وتشاؤم بالاقوال وتشاؤم بالزمان وتشاؤم بالمكان. الطيرة هي مطلق التشاؤم باي شيء. وتنقسم الى هاي الاقسام الخمسة تشاؤم - 00:02:10

في المفعولات يعني انسان فعل فعلا فتشائم او رأى فعلا فتشائم مثل الطاء ذهب الى جهة اليسار كما كان في الجاهلية اذا ارادوا ان يسافرون طيروا الطيور فاذا ذهبت الى جهة اليسار تشائم. فهذا فعل باب تشاؤم بالمفعولات اي فعل يفعل الانسان او يرى غيره - 00:02:40

هل هذا الفعل فيتشاءم؟ يقول وقع في الطيبة. الثاني تشاؤم في المرئيات. يعني يرى شيء فيتشاءم من هذا الشيء الذي رآه فكانوا العرب ولحد الان ايضا اذا رأوا البوم يتشائمون كذلك ايضا اذا رأوا مثلا - 00:03:00

امام يتشائمون ويقولون هذا يدل على الحمام وهو الموت. او يدل على الحميم وهو الماء الحار. كذلك اذا رأوا الغراب يقولون ان هذا يدل على الغربة لذلك اذا او بعض النباتات مثل شجر البان يكون هذا يدل على البينونة والافتراق. وهكذا - 00:03:20

يعني اي شيء يراه الانسان في اتشاء من عنده يقع في الطيرة. اما التشاؤم بالاقوال طبعا يعني ايضا اي قول يسمع الانسان كان فيتشاء من عنده يكون وقع في الطيرة المملوءة. فمثلا اذا سمع صوت الغراب ايضا يعني يتشائم او سمع - 00:03:40

صوت البوم فيتشاءم او يسمع كلمة قبيحة فيتشاءم منها. فمن يعني تشاءم بالاقوال يكون قد وقع في الطير الممنوعة امة الشوم بالزمان فكثير من الناس يعني منذ الجاهلية والى الان يتشائمون ببعض الازمنة فمثلا شهر صفر كثير من الناس - 00:04:00

يكرمون من هذا الشهر كما قال الرسول عليه الصلاة والسلام لا طيرة ولا صفرو لا طير ولا هم ولا صفرو اما التشاؤم بالمكان يعني مثلا

انسان يتشائم من بلد او يتشاءم من بيت. فمن وقع منه هذا الشيء يكون قد وقع في الطيرة المملوءة. فهذه هي الطيرة - 00:04:20
الممنوعة. وهذا هو القسم الذي هو من باب التوحيد الواجب. اما الذي من باب التوحيد المستحب هو فوء طلب او رقية وترك الكي.
كما قال في حديث وائل بن الحصيب الذي اخرجه ابو داوود وغيره قال كان الرسول عليه الصلاة والسلام لا يتطيب - 00:04:40
وكان يسأل عن اسم هذه البلدة فاذا كره اذا ما اعجب الاسم كره. هذا مجرد كرهة فقط ليس تشاؤم الاسم طبعا كل واحد يعني من طبيعة الانسان يكره الاسم القبيح. يعني مثل كما نقل عن الحسين عندما - 00:05:00
ذهب الى العراق سأل عن عن المدينة الذي هو فيها فقالوا كربلاء فقال كوب وبلاء فكره الاسم ما تشام وانما كره الاسم يعني الرسول عليه الصلاة والسلام يعني يكره الاسم فقط ذلك بويد ابن حصيب يعني قبل قبل ان يروي هذا الحديث قال كان لا يتشائم او لا يتطيب ثم - 00:05:20
قبل الحديث كان الرسول عليه الصلاة والسلام لا يتشائم. والله توا الشوم يعني واحد يجي له باب قفل. وهذا على الصحيح كما في الحديث له بسبب وقاص وايضا من حديث ابي هريرة ان كان الشؤم فهو في في الثلاثة في الدعوة في المضى وفي نعم الفرس ان كان - 00:05:40
في شيء يكون في هذا الشيء الثلاثة ان كان في شيء انه قال لا اطيعه. هذا هو القول الصامت سوف يأتي الكلام على هذا بشكل موسع في محله - 00:06:00